

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

الوفاق وإذا ولي هذا المنصب ابتهج بولايته إياه مالك في المدينة وأبو حنيفة وأحمد B هم في العراق واهتزت به وبمجاورة فوائده من ضريح إمامه جانب ذلك القبر طربا وقالت الأم لقد أبهجت رحم اـ سلفك بجدك وإبائك جدا وأبا ولقد استحققت أن يقول لك منصب سلفك B هم أهلا وسهلا ومرحبا وهذه نسما صبا كانت الإفادة هنالك تعرفها منك من الصبا .

فالحمد اـ على أن أعطى قوس ذلك المحراب باريها وخص بشق سهامها من لا يزال سعده مباريها وجمل مطلع تلك السماء بيدر كم باتت عليه الدرر تحسد دراريها وألهم حسن الاختيار أن يجري القلم بما يحسن بالتوقيع الشريف موقعه ويجمل في أثناء الطروس وضعه وموضعه .

فرسم بالأمر الشريف العالي المولوي السلطاني أجراه اـ بالصواب وكشف بارتياؤه كل ارتياب ولا زال يختار وينتقي للمناصب الدينية كل عالم بأحكام السنة والكتاب أن يفوض إليه تدريس المدرسة الصلاحية الناصرية المجاورة لضريح الإمام الشافعي بالقرافة B ه فليخول ولينول كل ذي استفادة وليجمل منه بذلك العقد الثمين من علماء الدين بأفخم واسطة تفخر بها تلك القلادة وليذكر من الدروس ما يبهج الأسماع ويرضي الانتجاع ويجاد به الانتفاع ويحتلبه من أخلاف الفوائد ارتضاء الارتضاع ويتناقل الرواة فوائده إلى علماء كل أفق من البقاع وليقل فإن الأسماع لفوائده منصتة والأصوات لمباحثه خاشعة والقلوب لمهابته مخبته ولينهض قوي المسائل بما يحصل لها أعظم انتعاش وليمت ما أماته إمامه من البدع فيقال به له هذا محمد بن إدريس مذ قمت أنت عاش وليسمع بعلمه من به من الجهل صمم وليستنطق من به من الفهاة بكم وليحقق عند الناس